

الاستثمار في رأس المال البشري لتحقيق تعافٍ قادر على الصمود: دور المالية العامة

يونيو/حزيران 2021

الرسائل الرئيسية

- على الرغم مما أحرز من تقدم هام، استمر العجز الكبير في رأس المال البشري قبل تفشي الجائحة، ويتوقف تحقيق تعافٍ دائم على استعادة رأس المال البشري وفي الوقت نفسه تعزيز أنظمة تقديم الخدمات لبنائه وحمايته واستخدامه
- ما لم نعالج آثار صدمة كورونا على رأس المال البشري والإنتاجية المستقبلية باستثمارات كبيرة تحقق النتائج المرجوة، فقد تتحول إلى آثار دائمة
- هذا يقتضي ضمان كفاية وكفاءة واستدامة الإنفاق العام على طريق تحقيق نواتج رأس المال البشري خلال الفترات التي تسودها إجراءات الضبط المالي وإعادة تصور أنظمة تقديم الخدمات في عالم رقمي
- سيكون تدعيم الحوكمة غاية في الأهمية لضمان تحقيق أثر الإنفاق على نواتج رأس المال البشري واستعادة ثقة المواطنين
- ينطوي تأمين الموارد اللازمة لرأس المال البشري على وضع نواتج رأس المال البشري في صميم عملية إعداد الموازنة وتحديد أولويات الإنفاق التي تساهم في تراكم رأس المال البشري والاستفادة منه.
- زيادة الإيرادات المحلية، وإعادة هيكلة الديون وتخفيف أعبائها، والتخطيط للأزمات المستقبلية



الفصل الأول

رأس المال البشري اللازم لتحقيق التعافي
والتنمية وبناء القدرة على الصمود على نحو
يشمل الجميع

الرسائل الرئيسية

- ◀ يعتبر رأس المال البشري محرك أساسي لعجلة النمو وله تأثيرات خارجية إيجابية كبيرة، كما إنه يعمل على بناء الأسس المنطقية لإعادة النظر في دور المالية العامة في استثمارات رأس المال البشري.
- ◀ أدت جائحة كورونا إلى إيجاد حالة طوارئ صحية عالمية وأزمة اقتصادية غير مسبوقة، وكان لهذا آثار على جبهات متعددة من الصحة والتعليم والتغذية إلى الوظائف والمساواة بين الجنسين والمساواة الاجتماعية والاقتصادية، وقد أدت هذه الآثار إلى تفاقم العجز القائم بالفعل في رأس المال البشري، فضلا عن تقويض ثمار التقدم المحرز على مدى عقد من الزمن في تراكم رأس المال البشري.
- ◀ من خلال إعطاء الأولوية لاستثمارات رأس المال البشري وتحسين كفاءة أنظمة ومؤسسات تقديم الخدمات والمزايا الأساسية، فإن المالية العامة لا تساعد فقط في دفع عجلة التعافي الأخضر والقادر على الصمود والشامل للجميع من جائحة كورونا، بل تعمل أيضا على وضع أساس لتعزيز معدلات الإنتاجية والنمو في المستقبل.

ضرورة رأس المال البشري لتحقيق النمو، لكنه يتطلب تمويلاً عاماً في مرحلة التعافي وما بعدها

- يتألف رأس المال البشري من المعارف والمهارات والقدرات الصحية التي تتراكم لدى الأشخاص على مدار حياتهم وتمكّنهم من استغلال إمكاناتهم كأفراد منتجين في المجتمع، وهو في غاية الأهمية لتنمية الأفراد والمجتمعات وتحقيق النمو الاقتصادي للبلدان.
- يمثل رأس المال البشري ثلثي إجمالي الثروة على مستوى العالم، وهو المحرك الرئيسي للنمو في عالم يزداد تكاملاً (البنك الدولي، الثروة المتغيرة للأمم، 2018).
- يقيس مؤشر رأس المال البشري الإنتاجية بالنظر إلى الآفاق المستقبلية للأطفال، وي طرح سؤالاً هو: ما مقدار رأس المال البشري المتوقع أن يحصله طفل مولود اليوم عند بلوغه 18 عاماً، وذلك في ضوء مخاطر سوء ظروف الرعاية الصحية والتعليم السائدة في البلد الذي يعيش فيه؟"
- هناك معدلات كبيرة من العائد والآثار المضاعفة المتأتية من استثمارات رأس المال البشري. وبإمكان المالية العامة أن تخلق البيئة الملائمة للاستفادة من القطاع الخاص (وكذلك المساعدات الإنمائية والتحويلات) في توسيع رأس المال البشري والتكيف واستغلاله في تحقيق التعافي الاقتصادي وغير ذلك من أهداف النمو والتنمية.
- يعتبر تمويل رأس المال البشري من المالية العامة/الموازنة العامة للدولة أمر بالغ الأهمية لمعالجة آثار أزمات كورونا، وتدعيم التعافي القادر على الصمود وإيجاد العوامل الخارجية الإيجابية.

يُتوقع أن تسبب جائحة كورونا تقويض المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في رأس المال البشري على مدى عقد من الزمن، مع ما لذلك من تبعات طويلة المدى على الإنصاف والنمو



الصحة والتغذية

130 مليون شخص يعانون من سوء التغذية الحاد في عام 2022 (برنامج الأغذية العالمي)

زيادة تصل إلى **45%** و**39%** في معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة ووفيات الأمهات في الشهر، على التوالي، في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (مجلة لانسيت)

10% و**20%** و**36%** زيادة في معدلات الوفيات بسبب فيروس ومرض الإيدز والسل والملاريا على التوالي (كلية لندن الملكية)

زيادة معدلات الانقطاع في الإمدادات الطبية للأمهات والأطفال الرضع في **75%** من بين 36 بلدا شملها المسح (صندوق التمويل العالمي).



التعليم

1.6 مليار طالب يتسربون من التعليم في أبريل/نيسان 2020 (ما يقرب من 720 مليون طالب اليوم)

زيادة 10 نقاط مئوية في معدلات فقر التعلم (من 53% إلى 63%) وفقدان **0.6** سنة إضافية الدراسة المعدلة بحسب الجودة

فقدان 10 تريليونات دولار من إيرادات الاقتصاد العالمي بسبب انخفاض مستوى التعلم

10 ملايين طفل من المحتمل أن يتسربوا من التعليم الأساسي



الحماية الاجتماعية والوظائف

فقدان 340 مليون وظيفة في الربع الأخير، لا سيما في القطاعات التي تزيد فيها نسبة الإناث (منظمة العمل الدولية)

1.6 مليار من العمالة غير الرسمية/غير المنتظمة يواجهون مخاطر فقدان سبل كسب العيش - ما يقرب من نصف القوى العاملة على مستوى العالم

20% انخفاض متوقع في تحويلات العمالة المهاجرة (شراكة المعرفة العالمية بشأن الهجرة والتنمية)، (البنك الدولي)

18 مليون شخص يعانون من فقر مدقع في البلدان الهشة والمتأثرة بالصراعات

143-163 مليون شخص آخر من المتوقع معاناتهم من فقر مدقع بنهاية 2021



المساواة بين الجنسين

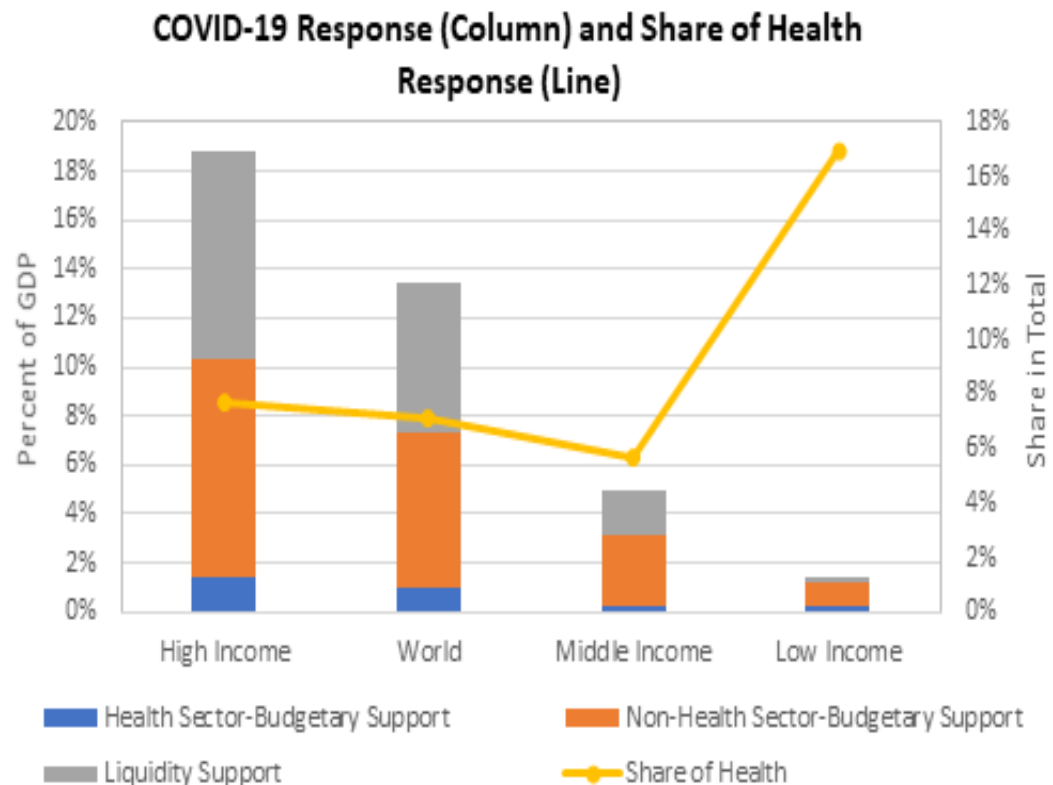
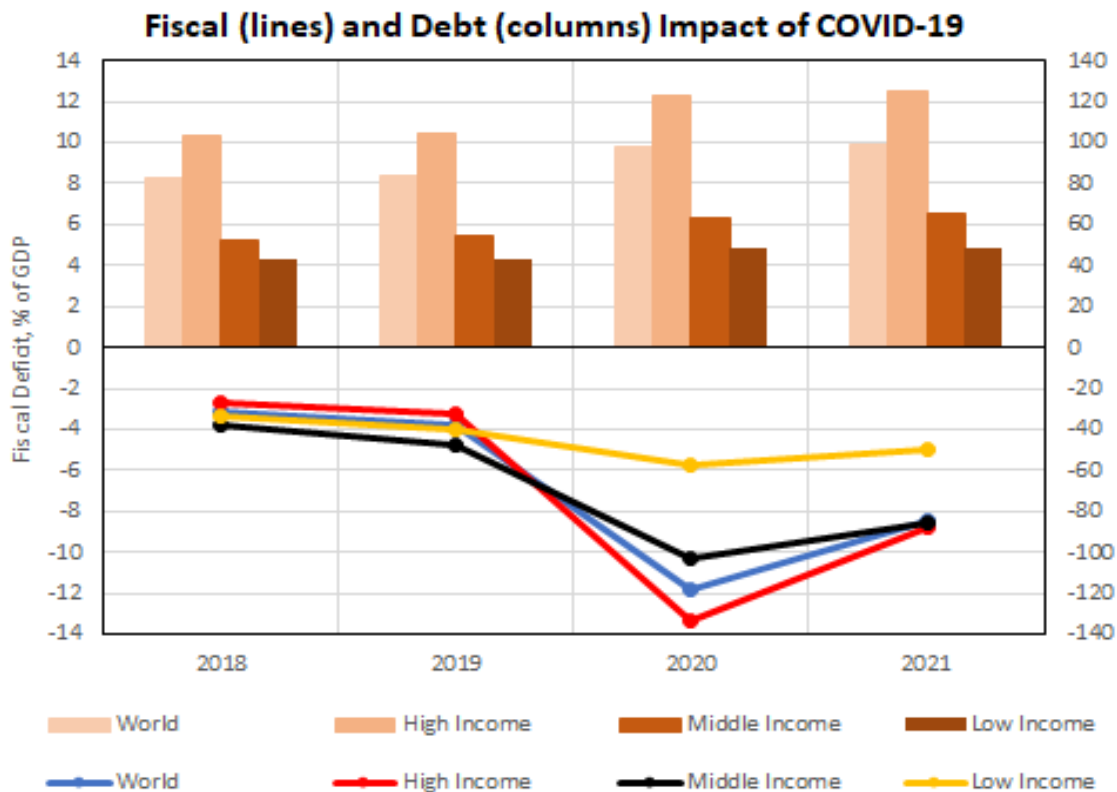
1.3 مليون حالة زواج أطفال أخرى في 2020-2030 (صندوق الأمم المتحدة للسكان)

31 مليون حالة إضافية من حالات العنف القائم على نوع الجنس/العنف ضد المرأة (صندوق الأمم المتحدة للسكان)

47 مليون امرأة لا يحصلن على وسائل منع الحمل، مما أدى إلى **7 ملايين** حالة حمل غير مقصودة (صندوق الأمم المتحدة للسكان)

تقضي المرأة **ثلاثة أضعاف** الوقت الذي يقضيه الرجل في أعمال الرعاية بدون أجر (منظمة العمل الدولية، 2018).

تعتبر آثار جائحة كورونا على المالية العامة شديدة للغاية



المصدر: موظفو البنك الدولي، استنادا إلى تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية، 2021 (اللوحة أ) واستنادا إلى قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي الخاصة بتدابير المالية العامة، 2021 (اللوحة ب).

ضرورة الاستثمارات في رأس المال البشري لتحقيق تعافٍ مستدام وشامل للجميع وقادر على الصمود

- من شأن أجندة رأس المال البشري جعل التنمية الخضراء والقادرة على الصمود والشاملة للجميع أن تركز على الناس، وهذه التنمية بدورها تساعد أجندة رأس المال البشري على تدعيم التكامل على مستوى السياسات ودفع عجلة الإصلاح المؤسسي لبناء رأس المال البشري وحمايته والاستفادة منه
- ومن الممكن أن تساهم أجندة رأس المال البشري في تحقيق هذه التنمية:
 - التعافي الأخضر:
 - ويمكن أن يكون لتنظيم الأسرة أثر إيجابي على استخدام الموارد، وخفض الأضرار البيئية، وانخفاض تجزئة الأراضي.
 - تدعم شبكات الأمان إمكانية الانتقال إلى الطاقة النظيفة من خلال إصلاحات دعم النفط أو الكربون أو المرافق العامة.
 - من شأن تطوير وتنمية المهارات اللازمة لشغل الوظائف منخفضة الكربون في مجال الطاقة وبرامج الأشغال العامة والشمول الاقتصادي تدعيم سبل التكيف مع تغير المناخ وتخفيف أثره.
 - التعافي القادر على الصمود في مواجهة الصدمات والأزمات:
 - من يتمتعون بصحة وتغذية جيدين، وتعليم ملائم وكاف، ومدخرات، ومصادر بديلة لكسب الرزق، فضلاً عن شبكة أمان تمثل تحوطاً للأحداث السلبية غير المتوقعة، هم الذين يمكنهم التكيف مع أي صدمة مناخية أو جائحة.
 - سنتمكن أنظمة تقديم الخدمات التي تتمتع بقدر كاف من الموظفين والإمدادات والقدرة على التكيف والاستجابة للصدمات من الصمود في وجه الأزمة المقبلة.
 - التعافي الشامل للجميع:
 - يجب أن تصل برامج التعليم والرعاية الصحية وشبكات الأمان ذات الجودة إلى الفئات الأشد فقراً وأن تلبى احتياجات الفئات الأولى بالرعاية، بمن فيهم المعاقون.

الفصل الثاني

الإتفاق العام لبناء رأس المال البشري وحمايته
والاستفادة منه

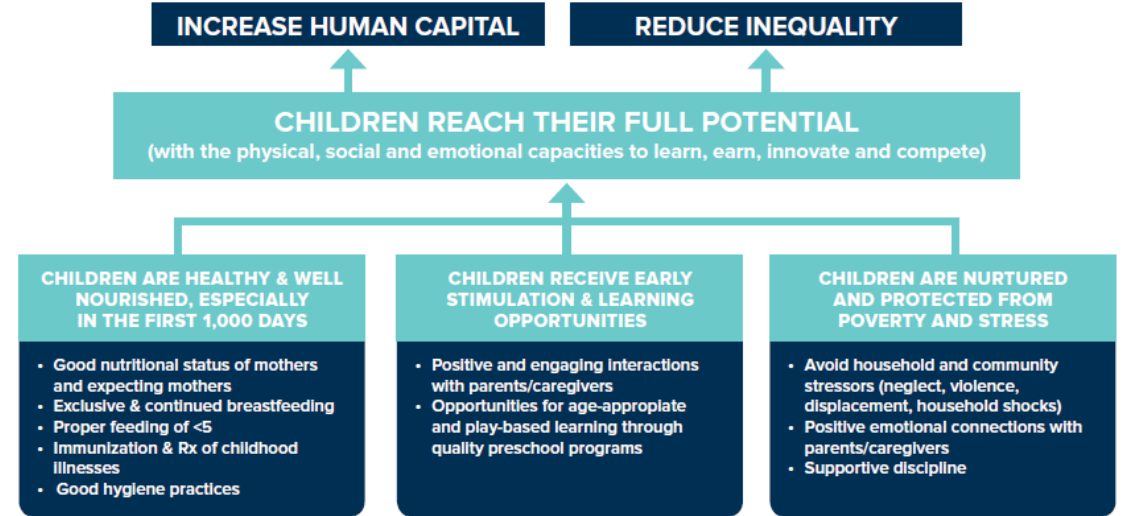
الرسائل الرئيسية

- ◀ يساعد إطار الإنفاق الموجه نحو تحقيق النواتج المرجوة على تحديد مجموعة قوية من برامج الإنفاق التي تستهدف الفقراء وتحقق أثرا كبيرا في مختلف القطاعات استنادا إلى الشواهد والأدلة والسياقات الخاصة بالبلد المعني.
- ◀ حتى يتسنى خفض الخسائر الدائمة في رأس المال البشري بسبب أزمة كورونا، تتمثل الأولويات الملحة في استعادة الصحة وخدمات الرعاية الصحية، وحماية الأطفال الصغار من سوء التغذية وغير ذلك من جوانب الأذى الأخرى، وإعادة الأطفال إلى المدرسة، والتعافي من خسائر التعلم، ومنع "الآثار السلبية" على الشباب، ومساندة فرص تحقيق الدخل من العمل.
- ◀ يمكن أن تسهم التحسينات الإضافية في التغطية الصحية الشاملة للجميع، وتنمية الطفولة المبكرة، والتعلم، والحماية الاجتماعية، وتمكين المرأة اقتصاديا في تحقيق تعاف مستدام وشامل للجميع وقادر على الصمود.
- ◀ يمكن للابتكارات والتكنولوجيا الحديثة أن تساعد على تعزيز أنظمة تقديم الخدمات.

إطار للإنفاق العام يعمل على تحقيق نواتج رأس المال البشري

- وجود فجوة تمويلية كبيرة حتى من قبل كورونا
- سيتعين على البلدان المنخفضة الدخل مضاعفة الإنفاق على التعليم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة
- زيادة الإنفاق لا تُترجم دائما إلى نواتج أفضل

A MULTISECTORAL APPROACH TO EARLY YEARS



DELIVERING ON THE ESSENTIAL INTERVENTIONS ABOVE REQUIRES EFFORTS ACROSS SECTORS



- بإمكان نظرية التغيير متعددة القطاعات بشأن نواتج رأس المال البشري المحددة توجيه أولويات الإنفاق
- استنادا إلى الأدلة والشواهد العالمية (على سبيل المثال: الهيئة الاستشارية العالمية للتعليم بشأن أفضل الإجراءات التدخلية)
 - مع مراعاة سياق البلد المعني لتحديد المزيج المناسب من النفقات/البرامج

إعادة بناء رأس المال البشري

الأجندة متوسطة/طويلة الأجل	الأولويات قصيرة الأجل	
<p>استئناف سير العمل والتقدم نحو التغطية الصحية الشاملة (على سبيل المثال، المكسيك: زيادة التغطية من 31.1 مليون إلى 55.6 مليون بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2013) توسيع نطاق التغطية للوصول إلى العاطلين عن العمل منذ أمد طويل (على سبيل المثال، في البوسنة والهرسك) والمهاجرين غير الشرعيين وطالبي اللجوء (السويد)</p>	<p>مكافحة جائحة كورونا من خلال تعزيز مراقبة انتشار الأمراض وطرح اللقاحات</p> <p>استعادة صحة الناس من خلال الخدمات الصحية الأساسية التي تراعي ظروف الفقراء (مثل التحصين/تغذية الطفل؛ وصحة الأم/الصحة الإنجابية؛ مكافحة الأمراض غير المعدية، إلخ) وتحسين الحماية المالية أفضل (على سبيل المثال، خفض/إلغاء الرسوم التي يتم تحصيلها من المستفيدين من الخدمة)</p>	<p>الرعاية الصحية</p>
<p>تسريع وتيرة التعلم (على سبيل المثال: برنامج Tusome في كينيا) وتلبية احتياجات المهارات المستقبلية (تطوير المهارات/إكساب مهارات جديدة لإمكانية الالتحاق بالوظائف الخضراء)</p>	<p>تقليل خسائر التعلم من خلال إدارة مواصلة التعلم، وإعادة فتح المدارس بشكل جيد التخطيط، والتدابير المراعية للفقراء لتيسير إعادة الالتحاق/البقاء في التعليم (على سبيل المثال: حملات الالتحاق/البقاء في التعليم في مدغشقر مع التركيز على الفتيات/الطلاب المعرضين للمخاطر، وبرنامج التعليم الوطني في المملكة المتحدة)</p>	<p>التعليم</p>

إعادة بناء رأس المال البشري

الأجندة متوسطة/طويلة الأجل	الأولويات قصيرة الأجل	
<p>وضع نهج متعدد القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة (على سبيل المثال: الخطة الاستراتيجية لتنمية الطفولة المبكرة في رواندا مع تحويلات نقدية مشروطة تركز على الأطفال وتنسيق تقديم الخدمات التكميلية)</p>	<p>منع أشكال الحرمان الشديد (مثلاً: سوء التغذية الحاد، والإجهاد الضار) وضمان استمرارية الحصول على الرعاية الصحية الأساسية، مع تكملة ذلك بالتحويلات النقدية وتقديم المساندة للآباء وأولياء الأمور/مقدمي الرعاية</p>	<p>تنمية الطفولة المبكرة</p>
<p>تعزيز برامج التدريب (لا سيما فيما يخص برامج الوظائف الخضراء) وتمكين المرأة (على سبيل المثال: إلغاء القوانين واللوائح التنظيمية التي تنطوي على تمييز بين الجنسين، كسماح باكستان للنساء بتسجيل منشآت أعمالهن كالرجال تماماً)</p>	<p>الحيولة دون لحوق أضرار وآثار سلبية من خلال دعم العمالة المؤقتة، واستئناف/توسيع خدمات رعاية الأطفال/المسنين، وتدابير السماح للطلاب بالبقاء في المدارس فترة أطول، وتخفيف التدفقات النقدية للشركات (على سبيل المثال: إرجاء سداد القروض في باكستان، وإرجاء سداد الضرائب في روسيا)، وتوسيع المساعدات الاجتماعية المقدمة لأسر العمال غير الرسميين منخفضي الدخل وبرامج النقد مقابل العمل</p>	<p>الوظائف وتوفير فرص العمل</p>

إدارة المالية العامة لتحقيق النتائج المرجوة

• تسخير التكنولوجيا من أجل:

- تعظيم الاستفادة من الإجراءات التكاملية متعددة القطاعات
- تقديم خدمات جديدة (مثل العلاجات الرقمية للصحة العقلية) أو تغيير طريقة تقديم الخدمات بطريقة تركز على الناس

• تحقيق استثمارات كبيرة في البنية التحتية الرقمية

- مع قيام القطاع الخاص بدور كبير؛
- في ظل لوائح تنظيمية صارمة (مثلاً: معايير أمن الفضاء الإلكتروني وخصوصية البيانات وحمايتها)؛ و
- مؤسسات قوية من أجل تحقيق الكفاءة والمساءلة

• الرعاية الصحية:

- الرعاية الصحية الأولية "الملائمة للغرض المنشود" مع تعزيز القدرات في الموارد المالية/البشرية للاستجابة للصدمات

• التعليم:

- منصات تعلم رقمية ميسورة للسماح بالتعلم في أي مكان مع وجود نظام معلومات لتتبع الطلاب المعرضين للمخاطر وإشراك المواطنين؛
- آليات تمويل ومساءلة مرتبطة بنواتج التعلم (على سبيل المثال برنامج: Ceara)

• الحماية الاجتماعية والوظائف

- نظام للحماية الاجتماعية التكيفية مع برامج للشمول الاقتصادي/التمكين الاقتصادي للمرأة
- اعتماد التكنولوجيا الرقمية مع تعزيز المهارات والضوابط التنظيمية للوظائف الرقمية لتعزيز قدرة سوق العمل على الصمود

الفصل الثالث

الحوكمة لترجمة سياسات المالية العامة إلى نواتج رأس مال بشري

الرسائل الرئيسية

- ◀ يتطلب تحقيق نواتج رأس المال البشري تحديد الأولويات على صعيد السياسات، والتنسيق القوي فيما بين الوزارات والهيئات والبلدان، والتركيز على وضع السياسات المستندة إلى الشواهد. وقد تجلى هذا بوضوح، لا سيما خلال جائحة كورونا، وسيلعب أيضاً دوراً رئيسياً في التعافي.
- ◀ من الممكن أن تستفيد إدارة الموازنات الحكومية والموارد البشرية من النهج الموجه نحو تحقيق النواتج، والاستعانة في ذلك بالتكنولوجيات الرقمية، مع التأكيد على المساءلة عن النتائج، والاستعانة في ذلك بالتكنولوجيات الرقمية.
- ◀ بإمكان الحكومات تجديد العقد الاجتماعي استناداً إلى رأس المال البشري، حيث تستعيد ثقة المواطنين من خلال زيادة الشفافية والفرص لمشاركة المواطنين في وضع السياسات وتخصيص الموارد.

نهج "الحكومة بأكملها" وبناء الثقة

- **يتطلب تحقيق نواتج رأس المال البشري ما يلي:**
 - تحديد أولويات السياسات: من الضروري تحديد الأولويات على نحو انتقائي استناداً إلى قرارات مستنيرة وسليمة مدعومة بأدلة وشواهد (أي من خلال وحدات تقديم الخدمات، وأنظمة متابعة الأداء، ومؤشرات تطبيق السياسات)
 - التنسيق القوي فيما بين الوزارات والهيئات وجهات الاختصاص:
 - تحقيق الاتساق على مستوى السياسات والموازنات المالية بين الوزارات تجنباً للازدواجية وتحقيقاً للأهداف المشتركة فيما بينها.
 - الحوافز والقدرات من خلال سلسلة تقديم الخدمات بأكملها
- **تجلى هذا بوضوح كبير خلال جائحة كورونا، وسيكون أيضاً عنصراً أساسياً في التعافي (مثل: جمهورية كوريا وسنغافورة ومقاطعة تايوان الصينية).**
- **بإمكان الحكومات تجديد العقد الاجتماعي استناداً إلى رأس المال البشري، حيث تستعيد ثقة المواطنين من خلال زيادة الشفافية والفرص لمشاركة المواطنين في وضع السياسات وتخصيص الموارد.**

إدارة المالية العامة لتحقيق النتائج المرجوة

- يعتبر الاتساق بين الموازنة واحتياجات القطاع/مقدمي الخدمات الرئيسيين غاية في الأهمية.
- تتطلب فعالية تحديد أولويات الإنفاق التوافق بين تكلفة تحقيق أهداف السياسات وبين الموارد المتاحة.
- نظرا لأن قرارات الموازنة هي قرارات سياسية، من الممكن تدعيمها بالمعلومات اللازمة من خلال التركيز على تحقيق نواتج رأس المال البشري.
- إعداد الموازنات المالية على نحو يحقق الأهداف المرجوة في بيرو
- قواعد المالية العامة التي تحكم إعداد الموازنات والإطار متوسط المدى
- إعادة النظر في المفهوم الحالي للنفقات الجارية والرأسمالية
- بمجرد تحقيق اتساق الموازنة مع نواتج رأس المال البشري، من الضروري أن تتيح منظومة الإدارة المالية العامة موارد للمستخدمين النهائيين المحليين.
- تشمل التحديات: تأخير صرف الأموال المطلوبة وعدم إمكانية التنبؤ بذلك، وتجزؤ الأرصدة النقدية، وإجراءات المشتريات والتوريدات المعقدة، وجوانب الضعف في التقارير المطلوب إعدادها أولا بأول
- استخدام الأنظمة الرقمية لتحسين تنفيذ الموازنة
- أطر المالية العامة الحكومية الدولية (مثل: المنح ونواتج التعلم في موزامبيق)
- إطار المساءلة والرصد والمتابعة والتقييم لرصد التقدم المحرز في رأس المال البشري

إدارة القوى العاملة على نحو يحقق النتائج المرجوة

- تعتبر حوافز ومعدلات إنتاجية القوى العاملة في مجال تقديم الخدمات من المحددات الرئيسية لنواتج رأس المال البشري.
 - جودة الإدارة
- تتيح التكنولوجيات الرقمية إمكانيات منخفضة التكلفة لتحسين معدلات إنتاجية مقدمي الخدمات وخضوعهم للمساءلة
 - حل مشكلة العاملين المتغيبين الذين تصرف لهم مستحقات في نيجيريا عن طريق نظام الهوية الرقمية
 - استخدام المراقبة بالهواتف الذكية لمتابعة العاملين الصحيين في باكستان
 - تعتبر التكنولوجيات الرقمية، مقرونة "بالمكّلات المناظرة"، غاية في الأهمية لتحقيق نواتج رأس المال البشري.
 - سلطت جائحة كورونا الضوء على هذه النقطة لبناء أجهزة إدارية للقطاع العام قادرة على الصمود في مواجهة الصدمات
- يمكن لمشاركة القطاع الخاص، إلى جانب التنظيم والرقابة الحكوميين، تحسين إمكانية الحصول على الخدمات وجودتها

الفصل الرابع

تأمين الموارد اللازمة لأولويات رأس المال
البشري

- ◀ تتطلب الضغوط المالية المباشرة التي فرضتها أزمة كورونا حماية الموارد اللازمة لأولويات رأس المال البشري، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل التي تعاني من قيود مالية؛
- ◀ تمثل تعبئة الموارد المحلية مصدراً أولاً لدفع عجلة الاستثمار في رأس المال البشري وتحقيق تعافٍ قادر على الصمود على المدى المتوسط.
- ◀ من المهم أن تقوم الحكومات بمراجعة الموازنات المالية بين مختلف القطاعات وداخلها لخفض النفقات غير المنتجة وتدعيم قدرة المالية العامة على الصمود.

حماية الموارد اللازمة لرأس المال البشري في أوقات الأزمات

- ستقتضي اختلالات المالية العامة المرتبطة بصدمة كورونا ضبطاً لأوضاع المالية العامة وتصحيحها، مما يحتم حماية الإنفاق الذي يساند رأس المال البشري والتنمية الأطول أجلاً؛
- في قطاعات كثيرة، غالباً ما نجد أن بنود الموازنة الأسهل في تخفيضها هي البنود حاسمة الأهمية لاستمرار الخدمات، ويمكن أن تترتب على تقليص تمويلها آثار فورية وطويلة الأجل على نواتج رأس المال البشري؛
- من شأن اتباع نهج مفصل في ضبط أوضاع المالية العامة وتصحيحها أن يركز على النواتج ودور فئات الإنفاق المحددة لتحقيق الكفاءة في قطاع محدد وعوائده الاجتماعية الكلية متوسطة وطويلة الأجل؛
- من شأن التخطيط الواضح وتصنيفات البرامج في إطار الموازنة تحسين فهم أثر التغيرات في الإنفاق على النواتج فيما بعد السنة الحالية على مستوى مختلف القطاعات.

تعبئة الموارد المحلية اللازمة لرأس المال البشري

- ستكون الموارد المحلية مصدراً أولاً لدفع عجلة التعافي الأخضر الشامل للجميع والقادر على الصمود على المدى المتوسط؛
- البلدان التي لا تفي بقاعدة تخصيص حد أدنى بنسبة 15% من إجمالي ناتجها المحلي لإدارة مخاطر الكوارث تحتاج تعزيز إدارة المخاطر على نحو شامل وزيادة المخصص لها حتى تتمكن من الإنفاق على رأس المال البشري؛
- تشمل الخيارات المتاحة ما يلي:
 - زيادة تحصيل الإيرادات بشكل عام من خلال توسيع القاعدة الضريبية؛
 - تحسين الإنصاف الضريبي بحيث يرتفع العبء الضريبي بارتفاع دخل دافع الضرائب أو ثروته؛
 - تضمين مخصصات مرنة لتوفير تدفقات تمويل إضافية مضمونة لاستثمارات رأس المال البشري؛
 - فرض ضرائب يتم توجيه حصيلتها للرعاية الصحية لضبط أنماط الاستهلاك الضار من خلال هذه الضرائب؛
 - تقديم حوافز لدافعي الضرائب للاستثمار في رأس المال البشري؛
 - فرض الضرائب البيئية التي تحقق منافع صحية ومناخية مشتركة.
- يسלט التوسع في نقل سلطة الإنفاق المرتبط برأس المال البشري، وتحديدًا التعليم والرعاية الصحية، إلى أجهزة الحكم المحلي الضوء على أهمية الموارد التمويلية المحلية، لا سيما الضرائب العقارية.

إيجاد حيز متاح للإنفاق في إطار مخصصات الموازنة

- يعتبر دعم الطاقة مثلاً يوضح كيف يمكن إعادة توجيه نموذج الإنفاق المتجه للانحدار الذي يشجع الاستخدام غير الكفاء للوقود الأحفوري، مع ما يترتب على ذلك من عواقب سلبية على البيئة والصحة على حد سواء، من أجل خدمة الناس:
 - نجحت مصر في خفض دعم الوقود الأحفوري من 7% من إجمالي الناتج المحلي في 2013/2014 إلى 2.7% في 2016/2017؛
 - تم استخدام الحيز المتاح في المالية العامة للإنفاق لصالح برامج التحويلات النقدية، والتوسع في برنامج التغذية المدرسية، وإعادة تخصيص الموارد لقطاعي الصحة والتعليم؛
 - الإنفاق على التعليم فاق الإنفاق على دعم الطاقة في السنة المالية 2015؛
 - في إندونيسيا، انخفض دعم الطاقة من 3.2% من إجمالي الناتج المحلي في 2014 إلى 1% في 2015.
 - في 2014، أنفقت إندونيسيا 28.9 مليار دولار على دعم الطاقة. وفي 2017، تراجع هذا الإنفاق إلى 7.3 مليار دولار، فيما بلغ الإنفاق على الرعاية الصحية 8 مليارات دولار، وعلى البنية التحتية 30.1 مليار دولار.
- يحقق خفض دعم الطاقة منافع مشتركة كبيرة، بما في ذلك الحد من المخاطر المناخية؛
- من شأن إعادة توزيع مخصصات الموازنة على مستوى القطاعات حماية الخدمات الأساسية
- يمكن أن يكون القطاع الخاص مصدراً لتمويل رأس المال البشري ومقديماً للخدمات المتصلة برأس المال البشري.

الاقتراض وإدارة الديون والمساندة الدولية لأولويات رأس المال البشري

- ينبغي للدائنين الثنائيين التجاريين والرسميين المشاركة في إعادة هيكلة الديون وتخفيفها لحماية نفقات رأس المال البشري وتجنب فترات التقشف المالي التي يمكنها أن تؤدي إلى تآكل رأس المال البشري؛
- من شأن تحديد عناصر الإنفاق باعتبارها استثمارات طويلة الأجل في تراكم رأس المال البشري أن يعزز الآفاق المستقبلية لتعبئة المدخرات المحلية والأجنبية لصالح استثمارات رأس المال البشري؛
- تظل المساندة الدولية لرأس المال البشري أمراً أساسياً، أثناء أزمة كورونا وفيما بعدها، لا سيما فيما يخص البلدان منخفضة الدخل والأشد هشاشة، ويشمل ذلك على سبيل المثال وليس الحصر:
 - في البلدان منخفضة الدخل (651 مليون نسمة)، بلغ متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في 2018 مبلغ 796 دولاراً ومتوسط نصيبه من الإنفاق على الصحة 40 دولاراً؛
 - في البلدان منخفضة الدخل، فإن هذا وحده سيعادل 5% من إجمالي الناتج المحلي مقابل حد أدنى من الإنفاق على الرعاية الصحية؛
 - بالنسبة لكثير من هذه البلدان، يزيد هذا على نصف التحصيلات المحلية من الإيرادات؛
 - بناء عليه تحتاج هذه البلدان إلى مساندة دولية طويلة الأمد وعلى نطاق واسع.
- من شأن إدخال الإنفاق على رأس المال البشري في صلب القواعد الحاكمة لصناديق الثروة السيادية، إن أمكن ذلك، أن يساعد على حماية هذا الإنفاق من التراجع ويساعد في الوقت نفسه على التخطيط على المدى المتوسط.

التطلع إلى المستقبل: الحد من مخاطر الأزمات المستقبلية وآثارها

- سيتضمن تعزيز قدرة البلدان على الصمود في وجه الأزمات المستقبلية استثمارات في تقليص المخاطر وتخفيف وطأتها على حد سواء؛
- يمكن تطبيق إصلاحات تقلل من احتمال حدوث أزمات مستقبلية وتعمل على الحد من شدة هذه الأزمات؛
- يشمل التأهب لتخفيف وطأة الأزمات المستقبلية الاستثمار في نظم الاستجابة للأزمات والتصدي لها، من الجوائح والأوبئة إلى الكوارث الطبيعية والصدمات الاقتصادية؛
- بإمكان تدعيم أنظمة تقديم الخدمات المساعدة على تجنب أسوأ آثار الأزمات وصياغة استجابات سريعة بمجرد وقوع الأزمات؛
- مع سعي البلدان إلى بناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية، فلا بد من إعداد أدوات مالية لكي يتسنى تعميمها بوتيرة سريعة بمجرد وقوع أي أزمات مستقبلية.

الخطوات التالية وأسئلة للمناقشة

الخطوات التالية

- خطة التواصل/المشاركة الداخلية/الخارجية
- ملاحظات على كيفية ترجمة الرسائل الواردة في هذه الوثيقة إلى إجراءات عملية

أسئلة للمناقشة

- ما الفرص التي يمكن أن تكون متاحة لاستخدام هذا الإطار في تعزيز الحوار على مستوى البلد المعني؟



شكراً جزيلاً



www.worldbank.org/humancapital



humancapital@worldbank.org



[#INVESTinPeople](https://twitter.com/INVESTinPeople)

